

السياسات اللغوية الوطنية في شمال افريقيا: الطرق والمناهج؟

التنفيذي المؤقت للأكاديمية الافريقية للغات.
قائلا «أنه من الضروري الشروع في ترقية و ايلاء الأهمية للغات الوطنية ، من خلال استحداث طرق تكوينية وخلق قنوات اتصال و إعلام تلمس كافة المواطنين في كل مجالات الحياة العمومية، مع الحفاظ على منهجية تكاملية تجاه اللغات الأوروبية الموروثة عن الاستعمار» ذكر بعدها السيد أداما سماسيكو الحاضرين بالتحدي الهام الذي ستواجهه المجتمعات الافريقية ، تحت توجيهات و تعليمات الهيئات الجديدة المختصة : « كيف يمكننا تفعيل المنهج الاستراتيجي الذي ندعو إليه والذي سميناه التعدد اللغوي الوظيفي المتعايش، هذا المنهج مؤسس على التعايش بين اللغات و يتحقق باللامركزية الإدارية التطبيقية ». و ما يمكننا استخلاصه هو أن هذا الحدث القاري سمح للمشاركين من مختلف الدول الإفريقية بتبادل تجاربهم، بغية بلوغ نظرة علمية للوضعية اللغوية في إفريقيا الشمالية.



من بين الأحداث الهامة التي تجسدت من خلالها ديناميكية البحث ، للمركز الوطني البيداغوجي و اللغوي لتعليم تمازيغت : **الملتقى الجهوي " السياسات الوطنية : دور اللغات العابرة للحدود و مكانة اللغات قليلة الانتشار في شمال إفريقيا "** ، تحت الرعاية السامية لوزير التربية الوطنية ، نظم هذا الملتقى بالشراكة بين المركز و الأكاديمية الإفريقية للغات. وهذا بفندق السفير زرالدة الجزائر، من 14 إلى 17/10/2008.

في المحاضرة الافتتاحية التي ألقاها الدكتور عبد الرزاق دوراري مدير المركز الوطني البيداغوجي و اللغوي لتعليم تمازيغت، استعرض من خلالها الوضعية الثقافية و اللغوية بشمال إفريقيا بطريقة نقدية، داعيا إلى وضع سياسات لغوية متعددة و حديثة في شمال إفريقيا - هذه القارة التي وصفها المتحدث بمهد الحضارات البشرية.

احتتم الأستاذ عبد الرزاق دوراري محاضراته بصياغة خارطة الطريق التي تهدف إلى التحكم و إنتاج المعرفة العلمية و التكنولوجية في إفريقيا الشمالية وهذا يتطلب :

- عقلية متفتحة تجاه اللغات الأكثر انتشارا مثل الفرنسية، الانجليزية، الايطالية أو الاسبانية.
- العربية المدرسية يجب أن تطور سواء من حيث مضامينها البيداغوجية أو من حيث الطرق التعليمية المخصصة لها.
- وضع سياسات هادفة بإمكانها ترقية و تشجيع اللغات الأقل انتشارا .

من بين الأفكار الهامة التي عرضت هذا الملتقى ، نجد الخطاب الذي قدمه السيد أداما سماسيكو، الأمين

اللجنة العلمية

الرئاسة:

السيدة يولان بوردة سيبلاك، فرنسا.
السيد بوحدية فاروق، جامعة مستغانم.
السيدة صابري مليكة، جامعة تيزي وزو
م.و.ب.ل.ت.ت الجزائر.
السيدة خردوسي حسينة، جامعة تيزي وزو.
السيدة بن علال كريمة، الجزائر.
السيد موايسي محمد، المركز الوطني للادماج تقنيات
التعليم عن بعد/ و.ت.و، الجزائر.

السيد عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني
البيداغوجي واللغوي لتعليم تامازيغث
الجزائر.

السيد عماد صالح، مدير مخبر "باراغراف"، جامعة
باريس 8.

الأعضاء:

السيد أ. جين. ج. شون، كوريا الشمالية.
السيد حراوية ابراهيم، المرصد الوطني للتعليم
والتكوين /وزارة التربية الوطنية.
السيد هنري اورديسييه، جامعة باريس 8.
السيد واهمي ولد براهيم، باريس شمال.
السيد سعيد طازي، تولوز.
السيد ناصر بوهاي، جامعة باريس 8.
السيد إيفاردو رايس، المكسيك.
السيد جيرار ميشال كوشار، جامعة بيكاردي، جيل
فارن.
السيدة تفياني مليكة، مركز البحث في الاقتصاد المطبق
على التنمية (م.ب.إ.م.ت)، الجزائر.
السيدة مزاب نصيرة، وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي، (م.ب.إ.م.ت)، الجزائر.
السيد مختار سلامي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،
جامعة عنابة.
السيدة غراممي وهبية، جامعة الجزائر.
السيد لاسب محند اولحاج، المفوضية العليا للأمازيغية،
الجزائر.
السيد إلاه محمد، جامعة بترت، تونس.

ملتقى دولي حول تقنيات الاعلام والاتصال الخاصة بالتربية وطرق تعليم اللغات



تهيئة لغوية خاصة بتمازيغت (تراكيب، مفردات، صوتيات، نصوص، رسوم،...) لتسهيل بث تعليمها على الانترنت .
من بين المسائل التي طرحت في هذا الملتقى.
مسألة تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال هل يمكنها أن تلعب دورا في تعليم و تعلم اللغات ؟ هل تشجع على الاستكشاف و الاكتشاف؟ هل تواصل بين الثقافات؟
ومن أبرز النتائج التي خرج بها المشاركون في الملتقى ، هي إلزامية التحكم في تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال كوسيلة تربوية حديثة. ما يتطلب منا إعادة تأهيل المعلم والتلميذ على حد سواء بغية التمكن من استعمال هذه التقنية.

◆ نظم مؤخرا المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت بالتعاون مع مخبر "براغراف"، جامعة باريس8، الملتقى الدولي حول تقنيات الاتصال و الإعلام الخاصة بالتربية و منهجيات تعليم اللغات بالارتباط مع تمازيغت ،وهذا بولاية تيبازة من 30/05 إلى 01/06/2009. يعتبر هذا الملتقى امتدادا للملتقى الأول حول :التهيئة اللغوية،الرقمنة والتعليم عن طريق الانترنت والذي انعقد في تيبازة في نهاية 2008.

تمحورت مواضيع الملتقى حول : مناقشة تقنيات الاتصال و الإعلام الخاصة بالتربية (منها التعليم عن بعد) كمفهوم ،بشكل عام معرفة كيفية تطبيقها على اللغات ذات الانتشار الواسع الموجودة حاليا على الانترنت و أخيرا تقييم الشروط الضرورية من

المكونين الأكفاء و انعدام المعيار المدرس و الكتب المدرسية فلقد عرف هذا التعليم ، القائم على الحس والمهارات المعرفية واللغوية الذاتية المتغيرة من مكون إلى آخر تقدما نسبيا و هو الآن مدرج في جدول الامتحانات الوطنية مثل البكالوريا.

◆ نظم المركز الوطني البيداغوجي و اللغوي لتعليم تمازيغت و المرصد الوطني للتعليم والتكوين أول ورشة عمل حول الرقمنة (المكتبة الرقمية تمازيغت) و التعليم عن بعد من 28 إلي 30/05/2008 بولاية تيبازة بشراكة مع دار علوم الانسان-باريس شمال، جامعة باريس8 و جامعة التكوين المتواصل، اتصالات الجزائر و المرصد الوطني للتربية والتكوين .



وقد عكف الباحثون والأساتذة المشاركون في الورشة على دراسة ثلاثة محاور: رقمنة وضبط معايير المحتويات، نشر المحتويات، ضبط معايير التعليم الالكتروني. الهدف من معالجة هذه المحاور هو وضع مكتبة رقمية في متناول كل الفاعلين المتواجدين في الضفة الشمالية و الجنوبية للبحر المتوسط .



يتم تعليم تمازيغت في الواقع على أساس التحكم في اللغة الأم (القبائلية في الغالب) دون تهيئتها المسبقة ودون الوسائل التعليمية و دون تكوين لمكوينيها. لكن بغض النظر عن هذه المشاكل، فان هذه التجربة كفيلا بان تقيم بصفة موضوعية قصد إرساء هذا التعليم على قواعد علمية.

◆ الملتيقي الدولي الثاني حول تمازيغت في النظام التربوي الجزائري : "إشكالية التهيئة"، الذي انعقد من 26 إلى 28/11/2007 بتيبازة.

تمت في هذا الملتيقي دراسة عدة تساؤلات، أهمها:
- تمازيغت للمغاربة الناطقين بتمازيغت والناطقين بالعربية، أية إستراتيجية تربوية؟
- الانعكاسات النظرية على تعليم اللغات الأم غير المكتوبة.
مستويات التعليم الحالية لتمازيغت، تقدم أم قطيعة؟ ما يمكن استنتاجه أنه بالرغم من نقص